رابط المادة على منصة باحث

تهذيب تفسير البغوي

٠٤. تهذيب تفسير البغوي - سورة الأنعام، ٨٩-٨٢١ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

من جميع انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فما استقروا ومستودع هو الذي انشأكم اي خلقكم وابتدأكم من نفس واحدة يعني ادم ومستقر ومستودع. واختلفوا في المستقر والمستودع. قال عبدالله بن مسعود فمستقر في الرحم - 00:00:18

الى ان يولد ومستودع في القبر الى ان يبعث وقال سعيد بن جبير ومستقر في ارحام الامهات ومستودع في اصلاب الاباء. وقد يقال ان هذان او ان هذين ليس قولي انما ماذا؟ انما هو من باب التفسير بالمثال فكلا القولين صحيح - 00:00:40

الاية تشمل كلا الامرين. وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به اي بالماء. نبات كل شيء فاخرجنا منه اي من الماء وقيل من النبات. قدرا يعني اخضر مثل العور والاعور - 00:01:02

يعني ما كان رفضا اخضر مما ينبت من القمح والشعير ونحوهما نخرج منه حبا متراكبا اي متراكبا بعضه على بعض مثل سنابل البر القمح والشعير والارز وسائر الحبوب. ومن النخل من طبعها والطلع اول ما يخرج من ثمر النخل تنوال - 00:01:19

والعذق العظ في النخلة مثل الفرع للشجرة. مثل صنو وصنوان ولا نظير لهما في الكلام الوزن يعني. دانية اي قريبة المتناول. ينالها القائم والقاعد. قال مجاهد متدليا. قريبا. قال الضحاك قصار ملتزقة بالارض. هناك نخل طويل ونخل صغير - 00:01:43

وجنات من اعناب واخرجنا منه جنات قرأ الاعمش عن عاصم وجنات بالرفع نسقا اي عطفا يعني على قول يقين وعامة القراء على خلافه والزيتون والرمان يعني انبتنا ايضا شجر الزيتون والرمان شجر الزيتون وشجر الرمان - 00:02:07

مشتبها وغير متشابه. قال قتادة معناه مشتبها ورقها مختلفا ثمرها. يعني هو مشتمي نفس الشجرة مختلفة ومتشابهة. الورق مختلف متشابه والثمرة مختلفة من ورق الزيتون يشبه ورق الرمان وقيل مشتبه في المنظر مختلف في الطعم - 00:02:29

حتى انواع البرتقال يجوز انواع برتقال متشابهة تماما في الشكل لا تستطيع ان تميز بينها في الشكل منادى له هذا النوع. والطعم مختلف طبعا نعم لان ورق الزيتون يشبه ورق الرمان. وقيل مشتبه في المضى المختلف في الطعم. انظروا الى ثمره - 00:02:53

نعم وهذا هذا اية من الايات الكثيرة في القرآن التي تأمل بالنظر والتفكر. هذا دليل ان النظر والتفكر من اعظم العبادات. قرأ حمزة والكسائي بضم الثاء والميم وهذا وما بعده وفيه ياسين على جمع الثمار - 00:03:11

نعم ياسين ايضا جاء الثمر على جبل الثمار ثمار ثمر. وقرأ اخرون بفتحهما ثماره على جمع الثمرة مثل بقرة وبقر. فيقول ثم الجمع الجمع. جمع الجمع اذا اثمر وينعيه اي ونضجه الينع وماذا؟ النضج والادراك. نقول ادرك النبات اي وصل الى غايته. الى غاية الحصاد - 00:03:28

ان في ذلكم في كل ما تقدم لايات لقوم يؤمنون وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم يعني الكافرين جعلوا لله الجنة شركاء نعم فالجنة ها كيف تعلنها بدل او يقال انها مفعول ثاني كما قال اخونا. اذا قلت ان جعله معنا سيارة - 00:03:50

وخلقهم يعني وهو خلق الجن. وخلقوا له بنين وبنات بغير علم. وذلك مثل قول اليهود عزيل ابن الله. وقول قال المسيح ابن مريم

وقول كفار العرب الملائكة بنات الله ثم نزه نفسه فقال سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السماوات والارض اي مبدعو ما - 00:04:19
لا على مثال سبق ان يكون له ولد. اي كيف يكون له ولد؟ ولم تكن له صاحبة اي زوجة؟ وخلق كل شيء هو بكل خلق وبكل شيء عليم. ما مناسبة ذكر اسم البديع - 00:04:39
لنفي الخلق لنفي الولد عن الله. بالمناسبة لانك لو اثبت الولد لله عز وجل معنى ذلك انه سبحانه وتعالى ماذا؟ له والد. لان كل من له ولد جاز له الوالد. فاذا كان له والد معنى ذلك انه مخلوق. فكيف يكون هو مخلوقا؟ هو الذي ابتلع الخلق. فان المخلوق لا يكون خالقا. فناسب هنا ان يذكر - 00:04:53
صفة الخلق لان الخالق لا يمكن ان يكون مخلوقا. لانه لو كان مخلوقا ما وجد الخلق اصلا. ما وجد الخلق اصلا. نعم؟ واضح القاضي دليل؟ من اهل هذه فكرة اخذوها عن عن السابقين. قال تعالى يضاهون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله انى ينفكون - 00:05:15
هذه الفكرة فكرة قديمة كانت موجودة حتى عند الفراعنة. عند قدماء المصريين. هم يصفونها بجمال الملائكة يعني. مثلت. نعم ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه فاطيعوه - 00:05:35
وهو على كل شيء وكيل بالحفظ له. وبالتدبير فيه هنا استدل بصفتين من صفات الربوبية على الالوهية. صفة الخلق وصفة التكبير وخالق كل شيء فاعبدوه هذا دليل على سلام الربوبية على الالوهية - 00:05:48
وكذلك بالتتبيل. التتبيلة هنا من صفات الربوبية وهو على كل شيء وكيل. الحفظ والتدبير. فكيف تعبدون غيره وغيره لا يخلق ولا يدبر لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. تمسك اهل الاعتزال بظاهر هذه الاية في نفي رؤية الله عز وجل عيانا - 00:06:08
مذهب اهل السنة اثبات رؤية الله عز وجل عيانا جاء به القرآن والسنة. قال تعالى الى ربها ناظرة كيف يتأولها المعتزلة يقول المنتظرة تنتظر ثواب الله. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجومون. مفهوم المخالفة ان المؤمنين ليسوا محجوبين - 00:06:24
قال مالك رضي الله عنه لو لم يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعبر لم يعير الله الكفار بالحجاب. لم يعيرهم لم يعيبهم بالحجاب وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة وفسره بالنظر الى وجه الله عز وجل - 00:06:42
وعن جرير ابن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا. حديث الرؤيا متواترة كما ذكر ابن ابي العز وغيره. واما قول لا تدركنا بالصواب. فاعلم ان الادراك غير الرؤية. لان الادراك هو الوقوف على كنه الشيء حقيقته يعني. والاحاطة به. والرؤية المعاينة - 00:06:59
وقد تكون الرؤية بلا ادراك قال تعالى في قصة موسى فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين مواجد دلالة من الايام هنا ان الرؤية غير ادراك - 00:07:19
انه البت الرؤية قال فلما تراءى الجمعان ونفى الادراك قالوا ان المدركون قال كلا. فدل ان الرؤيا غير الادراك. وقال تعالى لا تخافوا دركا ولا تخشى. فنفى الادراك مع عذبة - 00:07:36
رؤيا فالله عز وجل يجوز ان يرى من غير ادراك واحاطة كما يعرف في الدنيا ولا يحاط به. ولا يحيطون به علما. فنفى الاحاطة مع ثبوت العلم نفق الاحاطة بعد - 00:07:52
سجود العلم قال سعيد ان العباد يعلمون الله. ومع ذلك لا يحيطون به. ونحن قد نراهم بعض المخلوقات ولكن لا نعرف حقيقة. بالضبط كالشمس قال سعيد لا تحيط به الابصار. وقال عطاء - 00:08:05
قلت ابصار المخلوقين عن الاحاطة تعبت يعني. نعم. المقصود به لا يحبون يعني لا لا يحيطون بصفات الله عز وجل تفاصيل صفاته ابدا لا في الدنيا ولا في الاخرة. لا يستطيع المخلوق - 00:08:21
مهما اعطاه الله من العقل ان يعرف ان يحيط بذات الخالق. يعني بيرون وجهه فقط لكن لا يحيطون ماذا؟ بقدر صفاته سبحانه وتعالى. لان هذا امر لا يدركه العقل ليس لانها ليس لها حقيقة. نعم. لا حقيقة لا يدركها العقل - 00:08:35
يعني مثلا مثلا حتى بعض المخلوقات هل يستطيع ان يدرك العقل الرقم الذي لا نهاية له العدد ده نهاية له لا يستطيع نقله ان يدركه

كلما يقول تعالى ساقول عدد اكثر. لا نهاية له - 00:08:51
اذا كان المخلوق لا يمكن ان يدرك بعض المخلوقات فكيف يدرك الخالق سبحانه وتعالى قال تعالى قال سعيد لا تحيط بي الابصار وقال عطاء كلا تعبت ابصار المخلوقون عن الاحاطة. قال ابن عباس ومقاتل لا تدركه الابصار في الدنيا وهو يرى في الاخرة - 00:09:05
هل التفسير مبني على ماذا؟ مبني على من؟ من فصل الادراك بالرؤية صحيح التفسير الاول انت سيدنا عباس وهو مقاتل مبني على ماذا مبني على تفسير الادراك بالرؤية واضح هذا؟ فيكون المعنى نفي رؤيا في الدنيا. وهذا لا يلزم نفيها في الاخرة. ولكن المعنى الاول هو الاصح - 00:09:22
قوله تعالى وهو يدرك الابصار. لا يخفى عليه شيء ولا يفوته هو اللطيف الخبير اللطيف باولياءه الخبير بهم. واللطف له معنيان. ما هما ما معاني اللطف؟ لو معنى انه بقى - 00:09:41
بعد نراجع الى صفة العلم فيكون اللطيف العالم بدقائق الامور. وبعد الرجع الى صفة الرحمة فيكون اللطيف هو كثير الرحمة. شديد الرحمة هو معناه ان اللطيف سابتان. هنا يقصد به المعنى الاول الرجع الى صفة العلم. لان الكلام هنا عن العلم. وقال وهو يدرك الابصار - 00:09:59
وذكر انه لطيف ان يعلم دقائق الامور والخبيث الذي والخبير ابلأ الخبير اللطيف ابلغ من العليم. الذي يعلم دقائق الامور. طيب ويعلن مائلات الامور قوله عز وجل قد جاءكم مصائب من ربكم يعني الحجج البينة التي تبصرون بها الهدى من الضالة والحق من الباطل - 00:10:18
صرف لنفسه اي فمن عرفها وامن بها عرفها فرجع الى الحجج وامن بها بالحجج. فلنفسه عمل ونفعه له الله يحتاج الى عبادي ولعبادة عباده. ومن عمي فعليها من عمي عنها فلم يعرفها ولم يصدقها فعليها اي فبنفسه ضرا - 00:10:37
العمى عليه. وعذاب العمى ونتيجته عليه وبنى عليكم بحفيظ. برقيب احصي عليكم اعمالكم. انما انا رسول اليكم ابلغكم رسالاتي ربي وهو حفيظ عليكم الذي لا يخفى عليه شيء من افعالكم - 00:10:58
وكذلك نصرف الايات نفصلها ونبينها من كل وجه. وليقولوا قيل معناه لان لا يقولوا درست نصنف الايات نفصلها. عندما فسر الله عز وجل الايات في القرآن واقام الحجج ورد على الشبهات. وذكر احوال السابقين. ماذا - 00:11:16
يقول الكفار ليقولوا درست ان قلت ان اللام هي لام التعليل سيكون المعنى لئلا يقولوا دراسة حتى لا يقولوا درست يعني انا درست يعني اخذت من من الامم السابقة حتى يقال ان هذا الذي فسره الله لا يمكن ان يكون من الامم السابقة لانه ليس كل ما علمته وجاء في الوحي هو في - 00:11:38
السابقة. اما قلت ان اللام لام العاقبة فلا فلا تقدير هنا لان اللام نوعان لام عقيمة ولام من يأتي بمثال لا من عاقبة مثلا فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. هل فرعون التقطوا ليكون عدو؟ لان يكون ولد ولكن العاقبة والنتيجة ان يكون - 00:12:01
كذلك فصلنا الايات فكانت العاقبة والنتيجة انهم قالوا لك اخذت هذا التفصيل من التوراة والانجيل والكتب السابقة. قال ابن عباس وليقولوا يعني اهل مكة حين تقرأ عليهم القرآن درست اي تعلمت من - 00:12:22
وجبر كان عبدين من سبي الروم. ثم قرأت علينا تزعم انه من عند الله من قوله ان درست الكتابة درست الكتابة. ادرس درسا ودراسة. نعم ولنبينه للقوم يعلمون. قال ابن عباس يريد اولياء يريد - 00:12:36
اولياءه الذين هداهم الى سبيل الرشاد وقيل يعني ان تصريف الايات ليشقى به قوم ويسعد به اخرون. فمن قال درست فهو شقي. ومن تبين له الحق فهو سعيد ولو شاء الله ما اشركوا اي لو شاء الله لجعلهم مؤمنين وما جعلناك عليهم حفيظا. قال اتبعوا اليك من ربك يعني القرآن اعمل به - 00:12:58
لا اله الا هو واعرض عن المشركين فلا تجادلهم ولو شاء الله ما اشركوا. لماذا لا تجادلهم لانهم لا يريدون الحق الا ما هم اتباع واو وهذا فيه درس لان كل من كان من اهل الباطل وعنده هوى لا يريد معرفة الحق فلا تجادله ولا تنشغل بجداله - 00:13:23

ولو شاء الله ما اشركوا. لو شاء الله لجعلهم مؤمنين. وما جعلناك عليهم حفيظا رقيبا قال عطاء وما جعلناك عليهم حفيظا تمنعهم مني اي لم تبعث لتحفظ المشركين من العذاب. انما بعثت مبلغا وما انت عليهم بوكيل. قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله - 00:13:43

فيسبوا الله عدوا بغير علم. لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم. قال المشركون. يا محمد لتنتهين عن سب الهتنا او لنهجهن ربك فنهاهم الله تعالى ان يسبوا اوثانهم. وادي الاية فيها دليل على قاعدتي - 00:14:04

سد الذرائع ان سب الات المشركين مصالح المفاسد وما هي سد لنا آآ سد الذرائع ما شرع الا لدفع المفسدة. سد الذريعة التي تؤدي الى ماذا؟ الى المحرم. مع ان سب ايات - 00:14:21

المشركين امر يتعبد به الا ان الله ما لا نهى عنه لانه يؤدي الى ماذا؟ الى ان المشركين يسبون الله عز وجل. نعم. هذا معنى قوله ان تسبوا الذين يدعون من دون الله - 00:14:36

قال ابن عباس لما نزلت انكم ما تعبدون من دون الله حصبوا اي حطبوا اي وقودوا جهنم. قال المشركون يا محمد لتتهين عن سب الهتنا او لنهجون ربا نهاهم الله تعالى ان يسبوا اوثانهم. قال قتادة كان المسلمون يسبون اصنام الكفار فنهاهم الله عز وجل عن ذلك لئلا يسوقوا - 00:14:46

الله فانهم قوم جهلة قال السدي لما حضرت ابا طالب الوفاة قالت قريش. انطلقوا فلندخل على هذا الرجل امرنه ان ينهى عنا ابن اخيه فانا نستحي ان نقتله بعد موته - 00:15:06

فتقول العرب كان يمنعه عمه فلما مات قتلوه فانطلق ابو سفيان وابو جهل والنضر ابن الحارث وامية وابي ابن خلف واخوة ابن ابي النبي معيط وعمرو بن العاص والاسود بن المختلين الى ابي طالب فقال يا ابا طالب انت كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد اذانا والهتنا فنحب - 00:15:29

تدعوه فتنهاه عن ذكر الهتنا ولنا دعنه والهه. فدعاه فقال هؤلاء قومك يقولون نريد ان تدعنا والهتنا وندعك والهك فقد انصفك قومك فاقبل منهم. يعني ابو طالب يقول له هذا عدم فاقبل منهم يعني اترك سب اليتيم - 00:15:49

سب الك وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ارأيتم ان اعطيتكم هذا؟ هل انتم معطي كلمة ان تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت لكم بها العجب. فقال ابو جهل نعم وابيك - 00:16:11

لنعطينكها وعشرة امثالها. فما هي؟ قال قولوا لا اله الا الله. فابى ونفروا. وقال ابو طالب قل غيرها يا ابن اخي وقال يا عم ما انا بالذي اقول غيرها ولو اتوني بالشمس فوضعوها في يدي. فقال - 00:16:25

لتكفلن عن شتمك الهتنا او لنشتمنك ولنشتمن من يأمرك. فانزل الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله وبغير علم يعني الاوثان فيسب الله عدوا اي اعتداء وظلما بغير علم. كذلك زينا لكل امة عملهم اي كما زينا لاولياء المشركين عبادة او ثاني وطاعة - 00:16:44

شيطاني بالحرمان والخذلان كذلك زينا لكل امة عملهم من الخير والشر والطاعة والمعصية. ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم ويجازيهم بما كانوا يعملون. عفوا يا شيخ. هزا ودانت لكم بها العجب. ضاعت - 00:17:04

وعدكم العجب وطاعتكم العجب غير العرب. واقسموا بالله جهد ايمانهم. قال محمد بن كعب القرظي والكلبي قالت قريش يا محمد انك تخبرنا ان موسى كان معه عصا يضرب بها الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينا - 00:17:18

وتخبرنا ان عيسى كان يدخل الموتى فاتنا من الايات حتى نصدقك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي شيء تحبون؟ قالوا تجعل لنا الصفا ذهبا او ابعث لنا بعض امواتا - 00:17:35

حتى نسأله عنك حق ما تقول ام باطل. او ارنا الملائكة يشهدون لك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان فعلت بعض ما تقولون. اتصدق قالوا نعم. والله لان فعلت لاتبعنك اجمعين. وسأل المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلها عليهم حتى يؤمنوا. فقال - 00:17:45

النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله ان يجعل الصفا ذهبا فجاءه جبريل فقال له اختر ما شئت. ان شئت اصبح ذهبا ولكن ان لم يصدقوا عذبته وجئت تركتهم وان جئت تركتهم حتى يتوب - 00:18:05

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يتوب تأييدهم فانزل الله عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم اي حلفوا بالله جهد ايمانهم اي بجهد ايمانك. يعني مجتهدين في الحلف. يعني اوكلوا ما قدروا عليه من الايمان واشدها. لان جاءتهم اية لم كما جاءت - 00:18:21

من قبلهم من الامم ليؤمنن بها. قل يا محمد انما الايات عند الله والله قادر على انزالها وما يشعركم ما يدريكم انها اذا جاءت لا يؤمنون واختلفوا في المخاطبين بقوله وما يشعركم فقال بعضهما الخطاب للمشركين الذين اقسموا وقال بعضهم الخطاب للمؤمنين - 00:18:41

وقول انها اذا جاءت لا يؤمنون. قال ابن كثير واهل البصرة وابو بكر العاصم انها بكسر الالف على الابتداء يعني وما يشعركم انتهى الكلام ثم انها اذا جاءت اليه المؤمنون هذا كلام جديد. فهمت - 00:19:03

وقالوا تم الكلام عند قوله وما يشعركم. فمن جعل الخطاب للمشركين قال معناه وما يشعركم ايها المشركون انها لو جاءت امنتم. ومن جعل الخطاب المؤمنين قال معناه وما من شأنكم ايها المؤمنون انها لو جاءت امنوا. فالخطاب لمن اما ان يكون - 00:19:19

ممن يكون لمن؟ ومن يكون لمن؟ لكل المشركين. نعم. ونقلب السنتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. قال ابن عباس يعني ونحول ونحول بينهم وبين فهذا فيه دليل على ماذا؟ على كمال قدرة الله وتدبيره للكون وانه يهدي من يشاء ويضل من يشاء - 00:19:37

وفي دليل ان الاضلال لا يكون الا بسبب من العبد. اين هذا اين هذا في الاية الاضلال لا يكون الا بسبب العبد. كما لم يؤمنوا به اول مرة. فتقليب الافئدة والابصار - 00:19:54

عقاب لانهم لم يؤمنوا بالحق عندما عرض عليهم اول مرة فاذا لا يقال لماذا يضله الله يضل الله لان الذي اضله هو الذي اعرض عن الحق عندما عرض علي نعم قال ابن عباس يعني ونحول بينهم وبين الايمان - 00:20:10

فلو جئناهم بالايات التي سألوا ما امنوا بها كما لم يؤمنوا به اول مرة. اي كما لم يؤمنوا به بما قبلها من الايات من انشقاق القمري وغيره. ونظرهم في طغيانهم يعمهون. قال عطاء نخذلهم وندعهم في ضلالتهم يتمامون - 00:20:26

او يتحيرون يتمادى يستمر ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة فرأوهم عيانا وكلمهم الموتى باحيائهم. باحيائنا اياهم فشهدوا لك من النبوة كما سألوا وحشرنا وجمعنا عليهم كل شيء قبلا. قرأ اهل المدينة وابن عامر قبلا بكسر القاف وفتح الباء. اي - 00:20:46

معاينة. يعني لو جمعنا كل الايات امام اعينهم ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقرأ اخرون بضم القاف والباء هو جمع قبيل. يعني القبيلة لماذا؟ انواع يا اما حشرنا عليهم كل شيء قبلا يعني امامه واما حشرنا عليهم كل شيء قبلا - 00:21:10

جمع قبيل يعني انواع. انواع من الايات ما كانوا يؤمنوا الا ان يشاء الله ذلك ولكن اكثرهم يجهلون يجهلون ان الايمان بيد الله هم ظنوا انه لو جاءت اية سيؤمنون - 00:21:28

ولم يعلموا ان الله عز وجل يمكن ان يصرفهم عن الايمان بعد مجيء الاية. فالايمان بيد الله عز وجل ليس بيد احد يعني وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. اي اعداء فيه تعزية للنبي. تعزية لماذا - 00:21:41

تصبير يعني على الزاوية يصبره في تعزية للنبي صلى الله عليه وسلم يعني كما ابتليناك بهؤلاء القوم فكذلك جعلنا لكل نبي قبلك اعداء. كما انه لا اعداءك ويريدون منك الايات ويقترحون عليك الايات. هذا حدث مع كل الانبياء قبلك - 00:21:54

ثم فسره فسر من هؤلاء الاعداء فقال شياطين فالشياطين بدل من عدو او يقال انها مفعول ثاني. الانس والجن. قال اكرموا الضحاك والسدي والكلبي معناه شياطين الانس التي مع الانس وشياطين الجن التي مع الجن وليس للانس شياطين - 00:22:14

وذلك ان ابليس قسم جنده فريقين فبعث فريقا منهم الى الانسي وفريقا منهم الى الجن وكيل الفريقين اعداء للنبي صلى الله عليه وسلم ولاوليائه هم الذين يلتقون في كل حين فيقول شيطان الانس لشيطان الجن اضللت صاحبي بكذا فاضل صاحبك بمثله. وتقول - 00:22:41

شياطين الجن لشياطين الانس كذلك فذلك وحي. وحي بعضهم الى بعض هذا مثال يعني. الوحي اعم من هذا. يوحي شياطين الجن الى شياطين الانس طرق اضلال المؤمنين من الاعلام او او الكذب او نشر الفواحش وغير ذلك - 00:23:04
قال قتادة ومجاهد والحسن ان من الانس شياطينا كما ان من الجن شياطين والشيطان العاتي المتمرد من كل شيء. من شطة نايبعة ده قالوا ان الشيطان اذا اعياه المؤمن وعجز عن اغوائه ذهب الى متمرد من الانس وهو شيطان الانس فاغراه بالمؤمن ليفتنه. يدل عليه ما روي عن ابي ذر قال - 00:23:25
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعوذت بالله من شياطين الجن والانس؟ فقلت يا رسول الله وهل للانس من شياطين؟ قال نعم قم شر من الجن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:23:47
الجن قد يكون مؤمنا وقد يكون كافرا. فالجن اعم. اما الشيطان لا يكون الا كافرا. والانس والجن؟ لا. ونقول اه للجن شهيق واثم بكفره واثم نعم لا شك ان من جمع بين الكفر والصد عن اعظم اثم. قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون - 00:24:02
كل شيطان كل شيطان جن الا ابليس كان من الجن ففسق عنا من ربه افتتخذونه وذريته اولياء من الدنيا وهم لكم عدو. واذ قلنا لملائكة السوء بان يفسدوا البس الكلام ده الجن ففسق ان امر ربه وابليس هو - 00:24:24
ابو الشياطين ولتصغى الي افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة وليرضوه ليقترفوا ما هم مقترفون. ولتزرع اليافنة الذين لا يؤمنون بالاخرة اي تميل اليه اليه هي هي ترجع الى ماذا الى ماذا - 00:24:43
لا لا والتصغر اليه الضمير في اليه يرجع الى ماذا لأ زخرف القول لان الاية السابقة تقول ماذا؟ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض ماذا - 00:25:03
زخرف القول معنى زخرف القول اصلا. يعني ايه ؟ ها الشيخ العجيري له كتاب جميل جدا اسمه زخرف في القول. نعم. مختلف بالحق وبالباطل. اه يعني كما يقول شيخ الاسلام - 00:25:29
لا يمكن ابدا ان يروج قول باطل الا اذا خلطت ببعض الحق فزخرف القوم قول باطل زين ببعض الحق. وضع فيه بعض الحق. الزخرف هو الزينة الظاهرة نعم فتصغى اليه اي تميل اليه. من الذي سيميل الى زخرف القوم - 00:25:41
افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة وليرضوه وليختلفوا ما هم مختلفون. هذا الترتيب ترتيب عقلي عجيب. يدل على اعجاز هذا القرآن. اين الترتيب هنا؟ كم مرحلة لا اربعة واحد اربعة. ترتيب وترتيب عقلي وجودي - 00:25:59
الاربعة لأ اول مرتبة الاصغاء تصغي الى هذا الباطل. تسمع ها تصغى الي فئة الذين لا يؤمنون بالاخرة. عندما يسمع هذا الباطل ها تفكر وتميل. يفكر ولتصغى اليها فئة الذين يؤمنون بالاخرة. ها وليرضوه. بعد ذلك ماذا؟ يرضون. يرضون. بعد ان - 00:26:19
وبماذا يفعل؟ يعمل وليقترفوا هم مختلفون. يعني الاصغاء ثم الرضا ثم العمل. يسمع الباطل ثم يحب ويرضى به ثم يعمل به وليرضاه وليقترفوا مما مختلفون. ولتصغى اليها فلة الذين لا يؤمنون بالاخرة. ولم يقل لتصغي فارفق بين - 00:26:43
اصغر وصغى. اصغر ان استمع اما صغ مالا. القلوب تميل اليه. يعني كانهم يميلون بقلوب قبل ان يسمعوا باذانهم هم يعتقدون هذا بقلوبهم يبقى هذا الباطل. فاذا اعتقدوه وماله اليه وليرضوه رضوا به. وليقترفوا ليكتسبوا - 00:27:02
وهم مختلفون. وقد اقترف فلان مالا ايتسمه. والمقصود بالاقتراف هنا ماذا؟ فعل الذنب يكتسبون الذنب يعني. هم. ها؟ يعني الشبهات التي يلقيها اهل الباطل سواء كان شبهات او شهوات يستقبلها من الذين لا يؤمنون بالاخرة. فيرضون بها ويعملون بمقتضاها. شبهة كانت ام شهوة - 00:27:22
نعم. ووصف الله عز وجل الذين تصغى افئدتهم بصفة مهمة انهم ماذا؟ لا يؤمنون بالاخرة. لو كان يؤمن بالاخرة ما ما لو كان يوما بالاخير عنده يقيم بالاخرة من سمع عاد الباطل. طيب قوله عز وجل فغير الله يبتغي حكما؟ لا يجوز الاستماع الى هذه البلد. طبعا. لان لهذا الباطل الاستماع له - 00:27:45
يعني يكون مدخلا للشيطان ومدخلا للشبهات وفيه رضا به. الا ان سمعه لينكره على صاحبه. الا ان سمعه ليعرف ما فيه من ثم يرد

على صاحبه. قال عز وجل فغير الله يبتغي حكما. فيه اضمار اي قل لهم يا محمد افغير الله ابتغي اطلب. حكما اي قاضيا بيني وبينكم - 00:28:05

وذلك انهم كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل بيننا وبينك حكما. فاجابهم به هو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا مبينا في امره ونهيه يعني القرآن فهذا فيه دليل ان من تحاكم الى غير شرع الله فقد ترك الشرع المعصوم الذي وصفه الله بصفاته - 00:28:25

اول صفة انه من عند الله وهو الذي انزل من عند الله. والصفة الثانية لا مفصل مبين. يعني فيه كل ما تحتاجون. فكيف اترك ما كان من عند الله مفصلا ثم اتحاكم - 00:28:48

الى غيره. اي خمسا خمسا وعشرا عشرا كما قال لنثبت به فؤادك. يعني القرآن نزل قيل مفصلا. يعني مفصولا بعضه عن بعض المفصل لها معنيين. المعنى الذي اختاره هنا ما المعنى الذي اختاره؟ الجمل. لا مفصلة يعني مفصول. لم ينزل مرة واحدة. منجم. منجما. سمعتها مترجما. نعم. منجما مفرقا - 00:29:02

العب واضح هذا؟ المعنى الثاني وهو عليه اكثر المفسرين وهو الاظهر ان مفصل ماذا فيه تفصيل كل شيء لان الله قال وصف القرآن في اية اخرى قال وانزلنا اليك الكتاب تبيا - 00:29:26

لكل شيء. فمفصل معناه ماذا في تفاصيل ما يحتاج اليه الناس. ليس مفصل معنى مفصول. لان اعجاز القرآن هنا بمناسبة الذكر هنا يعني اقول له صفات من صفاته انه نزل مفرقا - 00:29:37

ومن صفاته انه فيه تفصيل لكل شيء. والله الان يرد على من؟ يرد على الذين لا يريدون ان يتحاكموا للقرآن. فاي صفة انسب للذكر. صفة ان يقول الله مفصل لكل شيء - 00:29:53

كل شيء او انه نزل منجما. تبين لكل شيء فاذا الازهر هو المعنى الثاني هذا انه مفصل يعني في تفصيل كل شيء. نعم لنثبت به فؤاده كما قال لنثبت به فؤادك نعم انه نزل مفرقا - 00:30:03

لتربية الفؤاد وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا طيب والذين اتيناهم الكتاب يعني علماء اليهود والنصارى الذين اتيناهم التوراة والانجيل يعلمون انه منزل. يعني القرآن من ربك بالحق متلبسا بالحق - 00:30:17

كيف لا تكونن من المبتلين اي من الشاكين انهم يعلمون ذلك لا تشك انهم يعلمون ذلك. وقيل لا تكونن من الشاكين في نفس الكتاب. وليس له ان يشك عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:30:35

كنا من الشاكين في القرآن انه من عند الله. وحشا وان يشك عليه الصلاة والسلام. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. قرأ اهل الكوفة ويعقوب كلمة على التوحيد مفرد يعني وقرأ الاخرون كلمات بالجمع. واراد بكلمات امره ونهيه ووعده ووعيده - 00:30:49

واضح؟ وكذلك وكذلك على الصحيح يعني هو ذكر الامر والنهي والوعد والوعيد. هذه كلمات شرعية ام كونية وكذلك الكلمات الكونية. يعني امر ونهي في الكون صدقا وعدلا اي صدقا في الوعد والوعيد وعدلا في الامر والنهي. والاولى ان يقال كما قال كثير من المفسرين لان الكلمات هنا ماذا؟ كلمة ربك مفرد مضاف او جمع مضاف - 00:31:08

طبعا القراءة الاخرى كلمات ربك. في عون ماذا الكلمات الكونية الشرعية. نعم. الكلمات الكونية والشرعية. فتكون صدقا في في الاخبار وعدا. في الاحكام اما لو قلت انها كلمات شرعية فتكون صدق في الوعد والوعيد وعدل في الامر والنهي كما قال. فالتفسير الاول اظهر لله اعم لان الاصل حد من الفاظ القرآن - 00:31:32

العموم لا مبدل كلماتي. قال ابن عباس لا راد لقضائي ولا مغير لحكمه. ولا خلف لوعده. وهو السميع العليم. قيل اراد بكلمات القرآن لا مبدل له لا يزيد فيه المفترون ولا ينقصون. والازهر كذلك ان لابد للكلمات تشمل الكونية والشرعية. موافقا ان احنا نزام الذكر سهل. نعم؟ موافق. بالضبط - 00:31:56

وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله عن دين الله. وذلك ان اكثر اهل الارض كانوا على الضلالة وقيل اراد انهم جادلوا النبي صلى الله وسلم والمؤمنين في اكل الميتة. وقالوا وتأكلون ما تقتلونه ولا تأكلون من قتله الله عز وجل. فقال وان تطع اكثر من في الارض وان تطعهم في اكل الميت - 00:32:16

يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن يريد ان دينهم الذي هم عليه ظن وهو لم يأخذوه عن بصيرة وان هم الا الوصول يعني ما هم الا يكذبون. ان ربك واعلم من يضل عن سبيله. قال الزج في موضعه رفع بالابتداء - 00:32:36

ولفظها لفظ الاستفهام. والمعنى ان ربك هو اعلم اي الناس يضل عن سبيله هو اعلم بالمهتدين. اخبر انه اعلم بالفريقين الضالين الضالين والمهتدين فيجازي كلا بما يستحقه في كتاب آآ - 00:32:56

ان يبين الحكم والتعاكم الى ملوك غير الله. كتاب الشيخ عبدالرحمن صالح المحمود ورسالة الماجستير له. الحكم بغير ما انزل الله اقسامه واحكامه افضل ما كتب ورد على الشبهات المخالفين في هذه المسألة - 00:33:19

وكلوا مما ذكر اسم الله ولك كتب اخرى كتاب الشيخ الاشقر. اسمه الشريعة الالهية لا القوانين الطاغوتية. هناك ثلاثة كتب للدكتور صلاح الصاوي. تليفون الدكتور صلاح الصاوي قشور معروف لكنه يكون في امريكا - 00:33:33

تحكيم الشريعة وصوتي باصل جديد تحكيم الشريعة ودعاوى الخصوم. ونظرية السيادة. هذه ثلاث كتب في مسألة التحكيم الشريعة كتب مهمة جدا في هذا الباب ايضا. فكل من ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين - 00:33:46

وكلوا مما ذكر اسم الله عليه اي كلوا مما ذبح على اسم الله ان كنتم باياته مؤمنين. وذلك انهم كانوا يحرمون اصنافا من النعم النعم الانعام يعني ويحلون الاموات فقيل لهم احلوا ما احل الله وحرموا ما حرم الله. وما لكم يعني اي شيء لكم الا تأكلوا. يعني ما الذي يمنعكم الا تأكلوا وما - 00:34:01

كان معكم ان تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح. وقد فصل لكم ما حرم عليكم اراد بتفصيل المحرمات ما ذكر في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم الا ما اضطررتم اليه من هذه الاشياء فانه حلال لكم عند الاضطرار. وان كثيرا ليضلون - 00:34:25

اراد به عمرو ابن لحي. فمن دونه من المشركين الذين اتخذوا البحائر والسوائب. التي مضى الكلام عليها في سورة المائدة. باهوائهم بغير علم حين اتبعوا من اكل ما ذكر اسم الله عليه ودعوا الى اكل الميتة. ان ربك واعلم بالمعتدين. الذين يجاوزون الحلال الى الحرام - 00:34:44

ودور ظاهر الاثم وباطنه يعني الذنوب كلها لانها لا تخلو من هذين الوجهين. قال قتادة علانية وسره. وقال مجاهد ظاهر الاثم ما يعمله قلوب الجوارح من الذنوب وباطنه ما ينويه ويقصده بقلبه كالمصر على الذنب القاصد له - 00:35:04

يقول الكلبي ظاهره الزنا وباطنه المخال. المخال يعني يتخذ قليلا في السر الزنا اكثر المفسرين على ان ظاهر الاثم الاعلان بالزنا وهم اصحاب الرايات وباطنهم الاستسرار به وذلك ان العرب كانوا يحبون الزنا. فكان الشريف منهم يتشرف فيسر به. وغير الشريف لا يبالي به فيظهره الشريف. لا يريد ان يعرف انه - 00:35:25

خزاني في الزنا عياذا بالله وغير الشريف لا يبالي فيظهر الزنا فحرمهما الله عز وجل. والاظهر ان الاية عامة تعم كل اثم ظاهر وكل اثم باطن قلبي او عملي. ان الذين يكسبون الاثم سيجزون في الاخرة بما كانوا يقترفون يكتسبون في الدنيا - 00:35:54

قال تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. قال ابن عباس الاية في تحريم الميتات وما في معناها من المنخنقة وغيرها والعطاء الاتي في تحريم الذبائح التي كانوا يذبحون على اسم الاصنام. اختلف اهل العلم في ذبيحة المسلم اذا لم يذكر اسم الله عليها. فذهب قومه الى تحريمها سواء - 00:36:13

تسمية عامدا او ناسيا. هذا قول الحنابلة في رواية اختار رفيق الاسلام. هو قول الظاهرية هو قادم سيرين والشعبي واحتجوا بظاهر الاية. ذهب قوم الى وذلك عن ابن عباس هو قول مالك والشافعي واحمد رضوان الله عليهم اجمعين. ذهب قوم الى نوى ترك التسمية عامدا لا يحل وان تركها ناسيا يحل - 00:36:33

عنده خطأ في نقل المدينة هنا ويقول ذهب قوم الى تحليلها تحليلة مطلقا يعني حتى لو تعمد هذا قول الشافعية هذا قول الشافعية فقط. اما قول المالكية والحنابلة هو القول الثالث. ذهب قوم الى دار ترك التسمية عامدا لا يحل. وان تركان ياسين يحل - 00:37:03

قول الحلال والمالكية الحاجة الخلقية في اصحاب احمد ان مذهبه ان هذا مذهبه. هذا هو مذهبه ليس المذهب السابق. وقول الثوري واصحاب من اباحها قال المراد من الآيات الميتات او ما ذبح الى غير اسم الله بدليل انه قال وانه لفسق - 00:37:22

في ذكر اسم غير الله كما قال في اخر السورة قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم الى قوله وفسقا والا لغير الله منه واحتج من اباحها بما عن عائشة رضي الله عنها قالت قالوا يا رسول الله ان هنا قوما حديث عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان لا ندري - 00:37:41

اسم الله علي ام لا؟ قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا وكالة التسمية شرطا للاباحة لكان الشك في وجودها مانعا من اكلها كالشك في اصل الذبح. كيف اجاب عن هذا الدليل - 00:38:00

لهذا الدين استدل به من؟ اي مذهب استدل بهذا الدليل؟ لا استدل به على ان ترك التسمية عمدا او نسيانا كيف يرى الاجابة عن هذا من يجيب قال الحافظ في الفتح - 00:38:14

هذا فيه هذا الحديث فيه ان ما وجد في اسواق المسلمين يحمل على السلامة. الكلام هنا ليس على ذبيحة معينة الاصل ان المسلم يذبح ويعرف شروط الذبح. لكن لو علمت في ذبيحة معينة انه لم يثني عليها يحرم عليك ان تأكل. والذي يدل على هذا حديث عدي ابن حاتم انه قال اني ارسل - 00:38:32

الكلب المعلم فاجروا معي كلبا اخر. اكل ام لا؟ قال لا تأكل فانك لا تدري اسما اخر وعلى كلبه ام لا. فهنا حدث الاشتباه في ذبيحة بعينها فنهاه عن الاكل - 00:38:50

فدل هذا انه لا تسقط التسمية لا نسيانا ولا عبدا كما هو مذهب شيخ الاسلام والحنابلة في رواية والظاهرية. اما حديث عائشة لا يتكلم عن ذبيحة معينة يتكلم عن قوم يأتوننا باللحم - 00:39:04

كان يتكرر منه ولندري اسم الله علي ام لا فقال سموا انتم وكلوا كانت عارضة بين الحديثين على كل حاجة بنسأل فيها خلاف مشهور قال قوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اولياء ليجادلوكم - 00:39:17

اراد ان الشياطين ليوسوسون الى اولياءه من المشركين ليجادلوكم وذلك ان المشركين قالوا يا محمد اخبرنا عن الشاة اذا ماتت. من قتلها؟ قال الله قتلها. قالوا افتزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال - 00:39:30

خلق له الكلب والصقر حلال ثم قتله الله حرام. فانزل الله هذه الاية وان اطعتموهم في اكل الميتة انكم لمشركون. هذه الاية فيه دليل ان من احل شيئا مما حرم الله - 00:39:46

ما احل الله فهو مشرك في هذه الاية من اوضح الادلة ان من بدل حكما واحدا من احكام الشريعة يكفر او من كان بيتا فاحييناه. قرأ نافع ميتا ولحم اخيه ميتا. والارض الميتة احييناها بالتجديد فيهن. يعني قرأ - 00:39:56

دافع ميتا ولحم اخيه ميتا. والارض الميتة احيانا. التشديد في الياء. نعم والاخرين بالتخفيف. الارض الميتة احييناها بالتجديد فيهن والاخرين بالتخفيف فاحييناه كاينة ضالة فهديناه كان ميتا بالكفر فاحييناه بالايمان وجعلنا له نورا يستضيئ به يمشي به في الناس على قصد السبيل - 00:40:15

على الصراط المستقيم يعني قيل النور هو الاسلام لقوله تعالى يخرجه من الظلمات الى النور. وقال قتادة قتادة وكتاب الله بينة من الله مع المؤمن. بها يعمل وبها يأخذ واليها ينتهي. كمان مثلوا في الظلمات المثل صلة - 00:40:45

يعني زي ايه ده يعني لان كمان هو في الظلمات. ليس بخارج منها يعني في ظلمة الكفر نزلت هذه الاية في رجلين باعيانهما ثم اختلفوا فيهما. قال ابن عباس وجعلنا له نورا يريد حمزة - 00:41:05

ابن عبدالمطلب لا يصح سبب النزول في هذه الاية تريد حمزة ابن عبد المطلب كمن مثله في الظلمات يريد ابا جهل ابن هشام وذلك ان ابا جهل رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرث فاخبر حمزة بما فعل ابو جهل - 00:41:19

وهو راجع من قنصه من صيده يعني. وبيده قوس وحمزة لم يؤمن بعد. فاقبل غضبان حتى على ابا جهل بالقوس وهو يتضرع اليه ويقول يا بياع الاما ترى ما جاء به سفى عقولنا وسب الهتنا وخالف اباءنا. وقال حمزة ومن اسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله. اشهد ان لا - 00:41:32

اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فانزل الله هذه الاية. كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون من الكفر والمعصية. قال ابن

عباس يريد زين لهم الشيطان عبادة الاصنام. وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها. اي كما ان فساق مكة اكابرها. كذلك جعلنا - 00:41:52

فساق كل قرية اكابرها اي عظماءها ليمكروا فيها وذلك انهم اجلسوا على كل طريق من طرق مكة اربعة نفر يصرفوا الناس عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. يقولون لكل من يقدم لكل من يأتي اياك وهذا الرجل فانه كاهن ساحر كذاب - 00:42:12

وما يمكرون الا بانفسهم لان ما بال مكرهم يعود اليهم. يعود عليهم وما يشعرون انه كذلك واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثلما اوتي رسل الله. يعني مثلما اوتي رسل الله من النبوة - 00:42:33

وذلك ان الوليد بن المغيرة قال لو كانت النبوة حقا لكنت اولى بها منك. لاني اكبر منك سنا واكثر منك مالا فانزل الله تعالى هذه الاية وقال مقاتل نزلت في ابي جهل - 00:42:49

وذلك انه قال زاحمنا بنو عبد مناف في الشرف حتى انا صرنا كفرسي رهان بني صحيح. نحن الذين زحمنا بني عبد مناف في الشرف حتى انا صرنا كفرس الهات. قالوا منا نبي يوحى اليه والله لا نؤمن به ولا - 00:43:04

نتبع ابدا الا ان ياتينا وحي كما يأتيه. فانزل الله عز وجل واذا جائتهم اية حجة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم. قالوا يعني ابا جهل لن نؤمن حتى - 00:43:25

مثل ما اوتي رسل الله يعني محمدا صلى الله عليه وسلم قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته. قال ابن كثير وحفص رسالته على التوحيد الافراد. وقرر اخرون صلاته بالجمع يعني الله اعلم بمن هو احق بالرسالة سيصيب الذين اجرموا صغار اي ذل وهو ان عند الله اي هم من عند الله وعذاب - 00:43:35

بما كانوا يمكرون. قيل صغار في الدنيا وعذاب شديد في الاخرة فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام ان يفتح يفتح قلبه وينوره يفتح قلبه وينوره حتى يقبل الاسلام. لما نزلت هذه الاية سئل النبي صلى - 00:44:00

صلى الله عليه وسلم عن شرح الصدر فقال نور يقذفه الله في قلب المؤمنين. فينشرح له وينفسح اي يتسع. قيل هل لذلك امارة اي علامة؟ قال لا نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي اي البعد عن دار الغرور اي الدنيا. والاستعداد للموت قبل نزول الموت - 00:44:19

هذا حديث ضعيف ولكن معناه صحيح قال تعالى من يرد الله ان يضله يجعل صدره ضيقا يجعل قلبه يجعل قلبه ضيقا حتى لا يدخله الايمان. قال الكلبي ليس للخير فيه منفذ. قال ابن عباس اذا - 00:44:38

فسمع ذكر الله اشمأز قلبه عياذا بالله. واذا واذا ذكر شيئا واذا ذكر شيئا من عبادة الاصنام ارتاح الى ذلك. قرأ عمر رضي الله عنه هذه الاية فسأل اعرابيا من كنانة من حرجه فيكم. قال الحرجة فينا الشجرة - 00:44:52

تكون بين الاشجار التي لا تصل اليها راعية ولا وحشية ولا شيء. بان شجرة صغيرة بين الاشجار لا يستطيع الحيوان ان يدخل ليصل اليها ليأكل منها قال عمر كذلك قلب المنافق ليصل اليه شيء من الخير - 00:45:07

النبي يصطلح عليه في السبع. قال ابن كثير يصعد بالتخفيف. وقال ابو بكر عن عاصم يصاعد بالالف. اي يتصاعد يتصاعد بالالف والتشديد وقال الآخرون يصعدوا بتجديد الصاد والعين اي يتصاعدوا يعني يشق عليه الايمان كان يشق عليه صعود السماء. واصل - 00:45:23

المشقة. ومنه قوله تعالى سأرهقه صعودا اي عاقبتك شاقة نعم قولا انا سنلقي اليك قولا نعم لفقيه في العمل. والتكاليف. لهم ايضا. نعم. اثقل لغيري اثقل عليه الصلاة والسلام. كذلك يجعل - 00:45:43

كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. قال ابن عباس الريس هو الشيطان ان يسلط عليه قال الكلبي المأثم عن رجت المأثم الاثم يعني يجعل الله الاثم. قال موجات الرجت ما لا خير فيه. قال عطاء الرجس العذاب مثل الرجز. مثل الرجز. ازاي - 00:46:10

وقيل هو النجس روي ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا دخل الخلائق قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس بحديث ضعيف قوله عز وجل وهذا صراط ربك مستقيما. لا عوج فيه وهو الاسلام - 00:46:28

فصلنا الايات لقوم يذكرون. لهم دار السلام عند ربهم يعني الجنة. قال اكثر المفسرين السلام هو الله وداره الجنة وقيل السلام هو

السلامة من الافات وهي الجنة وسمي دار السلام لان كل من دخلها سلم من البلايا والرزايا المصائب - 00:46:42
سميت بذلك لان جميع حالاتها مقرونة بالسلام. يقول في الابتداء ادخلوها بسلام امنين. والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم. وقال لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاما سلاما. تحية فيها سلام سلام قولا من رب رحيم وهو وليهم بما كانوا يعملون - 00:47:02
قال الحسين بن الفضل يتولاه في الدنيا بالتوفيق وفي الاخرة بالجزاء ويوم يحشر الجميع يا معشر الجن قد استكثرتم من يوم يحشرهم قرأ حفص يحشرهم بالياء جميعا يعني الجن والانس. قراءة نحشرهم - 00:47:22
يجمعهم في موقف القيامة فيقول يا معشر الجن والمراد بالجن الشياطين قد استكثرت من الانس يعني اولياء الشياطين الذين اطاعوهم للانس ربنا بعضنا ببعض. استكثرتم يعني اخذتم كثيرا من الانس. اضللتم كثيرا من الانس - 00:47:40
قال الكلبي استمتاع الانس بالجن هو ان الرجل كان اذا سافر ونزل بارض القفر وخاف على نفسه من الجن قال اعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه يبيت في جوارهم. واما استمتاع الجن بالانس هو انهم قالوا قد صدنا - 00:47:57
الانس مع الجن. حتى عادوا بنا حتى عادوا بنا. فيزدادون شرفا في قومهم وعظما في انفسهم. وهذا كقوله تعالى لو انه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا. وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا يعني القيامة والبعث. قال تعالى - 00:48:18
النار مثواكم. قال النار مثواكم مقامكم خالدين فيها الا ما شاء الله. اختلفوا في هذا الاستثناء كما اختلفوا في قوله تعالى خالدين فيها ما السماوات والارض الا ما شاء ربك - 00:48:38
قيل اراد الا قدر مدة ما بين بعثهم الى دخولهم جهنم يعني هم خالدون في النار الا هذا المقدار. وقيل لاستثناء يرجع الى العذاب وقوله النار مثواكم. اي خالدين في النار - 00:48:51
وما شاء الله من انواع العذاب يعني هناك انواع اخرى من العذاب غير النار. كالزبهرين مثلا. فهمت؟ وقال ابن عباس الاستثناء يرجع الى قاضي سبق فيهم علم الله انهم يسلمون فيخرجون من النار. وما بمعنى من؟ يعني الا من شاء الله. على هذا التأويل ان ربك حكيم - 00:49:04
قيل عليم بالذي استثناه وبما في قلوبهم من البر والتقوى. يا شيخ قول ابن عباس يا شيخ الله اعلم بالمراد في هذه الاية محتملة. وهذه الاقوال يذكرها اكثر المفسرين. لا هذا القول قول ضعيف - 00:49:24
بفناء النار قال بي بعض السلف ان النار ستفنى ده للكفار يعني وهذا القول قول الضعيف قال به الجهمية ونسب الى بعض السلف ولا يصح وابن القيم كلامه مضطرب في هذه المسألة له ثلاثة اقوال في هذه المسألة. قولي بفناء النار وقولي بالتوقف وقولي بعدم الفناء. اما شيخ الاسلام لا يصح نسبة هذا القول اليه كما رجح ذلك - 00:49:42
صاحب كتاب دعاوي المناوهين للشيخ الاسلامي الشيخ عبدالعزيز عبداللطيف. الاسلام ده كلام صحيح في الرد على القائلين بفناء النار. نعم؟ اما ابن القيم كلامه مضطرب في المسألة كما حدا الان صاحب نفس الكتاب. نعم؟ اصحاب القبايل هو. مم. دار الموحدين. لانه يخرج من النار اخر واحد يخرج من - 00:50:04
من الموحدين فلا يبقى بعد ذلك احد في النار. اما القائل بفناء نار الكافرين فهذا قول لم يقم الا الجهمية قالوا بهذا القول يا من اهل السنة ليقولون بهذا القول اكراما وسلاما نعم - 00:50:24
كل سلامة سلامتك للتأكيد. لا يسمعون فيها لهم دون تأثيبا الا قيلا يعني الا قولا سلاما سلاما لاننا نقف نشهد ان لا اله الا انت - 00:50:38